

التعليق على لمعة الاعتقاد لابن عثيمين 4-7

عبدالعزیز الراجحي

بينما المعتزلة وبين مذهب المعتزلة وبين مذهب اهل السنة. فارادوا ان يوافقوا المعتزلة في انكار الفوقية. قالوا ان الله ليس فوق ولم يجروا ان ينكروا الرؤية بوضوح الدالة فقالوا ثبتت الرؤية ولا في الجهاد. نقول ان الله يرى لا في جهة - 00:00:00
كثير من فوق يقولون لا من تحت لا يمين لا شمال لا امام لا خلف لا من اين يرى؟ يقول يرى لا في جهة هذا غير معقول وغير متصور ولهذا انكر عليهم العقلاء وضحكوا جماهير العقلاء من قول الاشاعرة في هذا وقالوا ان الرؤية - 00:00:20
المرء لابد ان يكون في جهة من الرأي ولابد ان يكون مباينا له. فرؤية شيء لا يكون في جهة من الرأي غير معقول غير متصور لا رؤية الله في الآخرة رؤية الله في الدنيا مستحيلة لقوله تعالى لموسى وقد طلب رؤية الله لن تراني - 00:00:40
ورؤية الله في الآخرة ثابتة بالكتاب والسنة واجماع السلف. كيف؟ رؤية الله ايش؟ رؤية الله في الدنيا مستحيلة لقوله تعالى لموسى عليه الصلاة والسلام وقد طلب رؤية الله جل وعلا لن تراني. هذا عندك ما عليك تعليق الشرط - 00:01:02
هذا مستحيل ليس بصحيح. الصواب ان رؤية الله في الدنيا ممكنة لكنها غير واقعة مستحيل لو كانت رؤيا مستحيلة لما سأله موسى. موسى قال رب ارني انظر اليه. قال الله تعالى لن تراني. لا تستطيع ببشريتك الضعيفة - 00:01:22
الصواب الذي قرره اهل العلم ان رؤية الله جائزة وممكنة في الدنيا لكنها غير واقعة شرعا واما رؤية الله في الآخرة فجائزة عقلا وممكنة شرعا وواقعة شرعا في الدنيا رؤية الله ممكنة بمعنى انها غير مستحيلة. المستحيل لا يطلب. كيف يطلب موسى شيئا مستحيلا؟ لو كانت الرؤية مستحيلة لما سأله موسى - 00:01:39
ربي ارني انظر اليك. الله لن تراني يعني لن تستطيع بمسؤوليتك الضعيفة. لان المؤمنين لان الناس لا يستطيعون رؤية الله في الدنيا ولا يستطيع احد ان يثبت لرؤية الله عز وجل - 00:02:05
ولهذا لم نبينا صلى الله عليه وسلم لما عرج به سئل سؤال ابو ذر هل رأيت ربك؟ قال نور انا اراه وفي رواية رأيت نورا وفي حديث ابي موسى في صحيح مسلم حجاب النور او النار لو حجبه لو كشفه لاحرق صفحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه - 00:02:20
ما يستطيع احد فليثبت لرؤية الله في الدنيا. ولهذا لما سأل موسى الرؤيا قال الله لن تراني ما يستطيع ان تثبت ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى الله للجبل ماذا حصل للجبل؟ وصخب فتكتف - 00:02:42
فلما موسى صعق ما استطاع قر موسى صعقا وتدكك الجبل فلما افاق موسى قال فلما افاق موسى قال سبحانه ثبتت اليك وانا اول المؤمنين يعني انه لا يراك احدا في الدنيا الا لفته الا مات - 00:02:59
فالرؤية ممثلة والدليل على امكانها يعني جائزة عقلا والدليل على جوازها ان موسى سأل سألها ولو كانت مستحيلة لما سألها لكنها غير واقعة شرعا ثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا - 00:03:16
فهي ممكنة وجائزة عقله غير مستحيلة المستحيل لا يمكن لا لا يسأل فهي جائزة عقلا في الدنيا وفي الآخرة الرؤية واما شرعا فهي غير واقعة في الدنيا وواقعة في الآخرة - 00:03:40
في الآخرة جائزة عقل وشرع في الدنيا جائزة عقلا ممتنعة شرعا هو المستحيل على اطلاقه في نظر. نعم. ان اراد الاستحالة العقلية فهذا ممنوع. اما شرعا نعم. ورؤية الله في - 00:04:02
ثابتة بالكتاب والسنة واجماع السلف. قال الله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة. وقال كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون.

فلما حجب فلما حجب الفجار عن رؤيته. دل على ان - 00:04:19

يرونه والا لم يكن بينهما فرق. نعم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر لا تضامون في رؤيته متفق عليه وهذا التشبيه للرؤية للرؤية لا للمرء بالمرء لان الله ليس كمثل شئ - 00:04:39

ولا شبهه له ولا نظير. نعم التشبيه للرؤية بالرؤية. يعني ترون ربكم رؤية واضحة كما انكم ترون القمر رؤية واضحة وليس المرأة تشبيه الله بالقمر لا الله ليس له شبهه ليس له مثل. فهذا تشويه الرؤيا بالرؤية يعني ترون ربكم رؤية واضحة كما ان الانسان يرى

القمر - 00:04:59

فوقه رؤية واضحة وليس المركز تشبيه الله بالقمر هذا معنى قول اهل العلم تشفيه الرؤية بالرؤية للمرء بالمرء. نعم. واجمع السلف على رؤية المؤمنين لله تعالى الكفار بدليل الاية الثانية. نعم. هذا ثابت الرؤيا ثابتة بالكتاب والسنة والاجماع. نعم. يرون الله في

عرصات القيامة - 00:05:19

وبعد دخول الجنة كما يشاء الله تعالى وهي رؤية حقيقية تليق بالله. نعم. يعني مواقف القيامة والمواقف مشاهد القيامة يرونها في موقف القيامة ويرونه في بعد دخول الجنة سبحانه وتعالى المؤمنون يرون الله في موقف القيامة وفي - 00:05:41

اما بقية الكفرة ففيهم خلاف. قال بعض العلماء في ثلاثة اقوال قال بعض العلماء ان الكفار يرونه في موقف القيامة ثم يحتجب عنهم وقال اخرون لا يراه الا المؤمنون والمنافقون. كما جاء في الحديث الاخر حينما - 00:06:01

يتجلى للمؤمنين والمنافقين فيسجد المؤمنون والمنافقون لا يستطيعون السجود وقال اخرون ان الرؤية خاصة في الموقف وفي الجنة. نعم وفسرها اهل التعطيل بان المراد بها رؤية ثواب الله. لا نقف على التفسير. نعم - 00:06:19

نعم. الصواب تأتي الموقف هي الخلاف الخلاف مشهور ونقول الرؤيا اما الحديث في الصحيحين واضح في رؤية المنافقين وانه حينما يتجلى عن الحق رضي عنه يراه المؤمنون والمنافقون هذا قول. نعم. نعم. ها؟ القضاء والقدر. بس تتأخر على الاسئلة -

00:06:41

حتى نعيد الصلاة فيها مهم سم رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم قال المؤلف حفظه الله تعالى وفسرها اهل التعطيل بان المراد بها رؤية ثواب الله او ان المراد بها رؤية العلم واليقين - 00:07:02

رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة. نعم قال المؤلف رحمه الله تعالى فصل رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة والمؤمنون يرون ربهم في الاخرة بابصارهم ويزورونه ويكلمهم ويكلمونه. قال الله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة. وقال - 00:07:31

تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. فلما حجب فلما حجب اولئك في حال السخط دل على ان المؤمنين يرونه في حال الرضا والا لم يكن بينهما فرق. وهذا هو الصواب الذي عليه اهل السنة وجماعة الله نصوص ان - 00:07:56

ان المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة يرونهم ويراه سبحانه وتعالى ويزورونه. قال الله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة وقال النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر. لا تضامون في رؤيته. انكم في الاصل ترونه كما ترون الشمس صحوا -

00:08:16

اسحاق وطلع كلا انهم عن ربهم لمحجوبون. استدل بذلك الشافعي في هذه الاية على الرؤيا. قال لما كذب هؤلاء في السخط يعني الكفرة دل على ان المؤمنين يرونهم ولو كان المؤمنون محجوبين عن الله لتساواوا هم اعداءه في الحج - 00:08:38

فلما حجب الكفرة دل على انهم يرونه هذا هذا معتقد اهل السنة والجماعة هو الذي تدل عليه النصوص والايات واضحة في هذا والاحاديث متواترة في رؤية المؤمنين لربهم. كما ذكر ذلك العلامة المقيد في - 00:08:56

باب الروح وقال ان رواها عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثون صحابيا اكثر من ثلاثة صحابييات في الصحاح والسنن والمساجد. نعم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم انكم ترون ربكم كما ترون هذا القمر - 00:09:17

ولا تضامون في رؤيته. نعم. حديث صحيح متفق عليه. نعم. وهذا وهذا خطاب للمؤمنين. نعم وهذا تشبيه للرؤية بالرؤية لا للمرء بالمرء. يعني ليس المراد ان الله مثل القمر تشبيه الله في القمر تعالى الله. الله لا يشفيه احدا من - 00:09:32

ولكن المراد تشبيه الرؤية بالرؤية. يعني كما انكم ترون القمر رؤية واضحة فكذلك ترون الله رؤية واضحة وليس المراد ان الله يشبهه القدر لان الله ليس له مثل ليس كمثل شئ وهو السمن البصير لا يماثل احدا من خلقه سبحانه وتعالى - [00:09:49](#)

لا فان الله تعالى لا شبيه له ولا نظير. نعم. الشرح رؤية الله في الدنيا مستحيلة لقوله تعالى لموسى وقد طلب رؤية الله لن تراني الصواب انها ليست مستحيلة بل ممكنة وجائزة لكنها غير واقعة مستحيلة ليس بجيد ما هي بمستحيلة - [00:10:06](#)

المستحيل هو الذي لا يمكن قوة. لو كانت مستحيلة لما سألها موسى لان موسى لا يسأل المستحيل. قال ربي اذنني انظر اليه. لكنها غير واقعة. وغير ممكنة شرعا لان البشر لا يتحمل رؤية الله في الدنيا. في بشرتهم الضعيفة لكن في يوم القيامة ينسون تنشئة قوية - [00:10:27](#)

املنا في رؤية الله. فالصواب ان رؤية الله ممكنة وجائزة عقلا في الدنيا والاخرة رؤية الله جائزة غير مستحيلة ولو كانت مستحيلة لما سألها موسى لا يسأل المستحيل ولو كانت مستحيلة لقال الله لن تراني او قال لا ارى او لا تمكن رؤيتي لكن قال لن تراني في الدنيا. دليل على انه غير مستحيلة ممكنة لكنها غير واقعة شرعا - [00:10:47](#)

واما في في الاخرة فهي ممكنة عقلا وواقعة شرعا. ممكنة وواقعة في الدنيا ممكنة غير واقعة. لا تقع لكن لا يقال انها مستحيلة هذا كلام من المستحيلة خطأ هذا مستحيان العلماء على انها - [00:11:16](#)

على انها ليست مستحيلة وانما هي ممكنة. رؤية الله في الدنيا ممكنة غير واقعة. لا يقال انها مستحيلة. المستحيل هو الذي لا يمكن وقوفه فهو لا يتصور وقوعه. نعم. رؤية الله ممكنة والصواب انها ممكنة في الدنيا غير واقعة. وممكنة في الاخرة وواقعة. فهو كافر - [00:11:37](#)

فرؤية الله جائزة عقلا في الدنيا والاخرة. وشرعا غير واقعة في الدنيا. وواقعة في الاخرة فالامكان العقل جائز في الدنيا والاخرة بالامكان ضد الاستحالة. اما الوقوع فليست واقعة في الدنيا ولكنها واقعة في الاخرة - [00:11:57](#)

واضح هذا؟ نعم. ورؤية الله في الاخرة ثابتة بالكتاب والسنة واجماع السلف. قال الله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة وقال كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. عادي ورؤية الله في الاخرة ثابتة بالكتاب والسنة واجماع السلف. نعم ثابتة وواقعة. هذا لا اشكال فيه - [00:12:16](#)

قال الله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة وقال كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون يعني الكفرة هم محسوبون عن الله. نعم فلما حجب الفجار عن رؤيته دل على ان الابرار يرونه والا لم يكن بينهما فرق. نعم. وقال النبي وهذا - [00:12:43](#)

وهذا في الجنة لا شك ان المؤمنين يرون ربهم فيرونه وان ذلك خاص بهم. واما رؤية الله في موقف القيامة فاختلف العلماء على ثلاثة اقوال القول الاول انه يراه اهل الموقف جميعا مؤمنهم وكافرهم ثم يحتجب على الكفار - [00:13:07](#)

القول الثاني انه لا يراه الا المؤمنون والمنافقون. لما جاء في الاحاديث ان الله تعالى يتجلى ان الكفرة معبوداتهم ويتساقطون في النار. فتبقى هذه الامة وفيها منافقوها. فيتجلى الله لهم فيرونه ثم يسجدون له. ليسجدوا - [00:13:29](#)

والمنافق يجعل الله ظهره طبقا فلا يستطيع السجود توبة ودعاء ثم يكشف عن ساقها ويدعون الى السجود فلا يستطيعون. ثم بعد ذلك يحتجب على المنافقين هو القول الثالث انه لا يراه الا المؤمنون خاصة - [00:13:49](#)

موقف القيامة وكذلك كلام الله. في مواقف القيامة فيه ثلاثة اقوال لاهل العلم. القول الاول انه يراه اهل الموقف هو كافرون ثم يحتجب القول الثاني انه يراه المؤمنون والمنافقون خاصة. القول الثالث انه لا يراه الا المؤمن وكذلك التكليم. تكليم الله. قيل ان الله تعالى يكلم اهل الموقف. المؤمن هو - [00:14:06](#)

وقيل لا يكلم الا مؤمن وقيل لا يكلم الا المؤمنين. خاصة اقوال لاهل العلم الاقرب والله اعلم انه يراه المؤمنون والمنافقون لانه ثبت في الصحيح ان المنافقين الى ما يرونه يسجدون فلا ثابت في الصحيح في الحديث الطويل - [00:14:26](#)

كثير وكثير من المحققين يرجح القول القول بان لا يراه الا من خاص وكان ميل شيخ الاسلام رحمه الله انه يراه وهو في الموقف ثم يحتجب عن الكفر قال هذا الاحتجاب بعد ذلك - [00:14:48](#)

ولا يفسدهم هذه الرؤية تريد ان تكون عذابا لهم. كما ان السارق اذا اوتي به الى الامير ثم رآه او او تكلم معه التوبيخ زاده عذابا يكون يزيد يزيده على نعم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر لا تضامون في رؤيته - [00:15:01](#) عليه وهذا التشبيه للرؤية بالرؤية لا للمرء بالمرء لان الله ليس كمثله شيء ولا شبيه له ولا نظير. يعني لا ليس تشبيه الله بالقمر وان المراد تشبيه رؤية المؤمنين الناس في القمر كرؤية الله يوم القيامة. ومراد الرؤية ان تكون مراد ان الرؤية - [00:15:24](#) واضحة كما انك الان ترى القمر واضحة ولا في اشكال ولا في تعب ولا ولا في مزاحمة كل واحد يرفع رأسه ويرى القمر ما في مزاحمة كذلك الناس يسألون ربهم رؤية واضحة يوم القيامة. من دون ضيم لا تضام ولا في رؤية - [00:15:44](#) وليس المراد ان الله يشفي القبر فان الله لا شبيه له ولا بعد. نعم واجمع السلف على رؤية المؤمنين لله تعالى دون الكفار بدليل الآية الثانية. هم. يرون الله تعالى في عرصات القيامة وبعد دخول - [00:16:02](#) كما يشاء الله تعالى نعم هذا بعد زل هذا بالاجماع اما في عرفة القيامة ففيه الخيار الاقوال الثلاثة كما سبقوا. نعم. وهي رؤية حقيقية تليق بالله. نعم. وفسرها اهل التعطيل بان المراد بها رؤية ثواب الله او ان المراد بها رؤية العلم واليقين. هذا معتزلة قالوا الثواب بعضهم قال - [00:16:17](#) العلم ترون ربكم كما ترون القمر يقولون تعلمون ربكم كما تعلمون ان هذا القمر قمر لا تشكون في العلم به. فسر الرؤية بالعلم المعتزلة. بعضهم قال المراد رؤية الثواب هذا باطل - [00:16:41](#) فانكم ترون ربكم كما ترون القمر لا ترون فروته يقول المعنى انكم تعلمون ان لكم ربا لا تشركون فيه كما لا تشكون في القمر انه قبر هذا من الباطل لان - [00:16:57](#) لانه في موقف القيامة موقف القيامة ليس هناك شك حتى الكفرة الان اذا بعثوا علموا الكفرة الجاحدون اذا بعثوا يوم القيامة زال عنهم الشك والرسول صلى الله عليه وسلم خص المؤمنين ولا لا؟ خص المؤمنين بالرؤية - [00:17:10](#) والشك يزول حتى عن الكفرة اذا بعثوا يوم القيامة ايقن عرفوا ربه. والرسول قال بشر المؤمنين بالرؤية خاصة. وش القيمة ما ما الفائدة من تبشير المؤمنين؟ والشك زائل عن جميع الناس يوم القيامة - [00:17:29](#) الشك في الربوبية زائل عن الكفرة وعن المؤمنين. حتى الكفار الجاحدون لوجود الله اذا بعث يوم القيامة سال عنه الشك فكيف يفسر الرؤية بالعلم ما قيمة بشرى النبي صلى الله عليه وسلم آآ المؤمنين بذلك؟ نعم - [00:17:44](#) ونرد عليهم باعتبار التأويل صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال المؤلف حفظه الله تعالى واجمع السلف على رؤية المؤمنين لله تعالى دون الكفار. بدليل الآية الثانية يرون الله تعالى في عرصات - [00:18:05](#) وبعد دخول الجنة كما يشاء الله تعالى. يرون الله تعالى في عرصات القيامة وبعد دخول كما يشاء الله تعالى وهي رؤية حقيقية تليق بالله وفسرها اهل التعطيل لان المراد بها رؤية ثواب الله - [00:18:29](#) او ان المراد بها رؤية العلم واليقين. ونرد عليهم باعتبار التأويل الاول بما سبق في القاعدة الرابعة. وباعتبار الثاني بذلك وبوجه الرابع ان العلم واليقين حاصل للابرار في الدنيا وسيحصل للفجار في الآخرة - [00:18:49](#) رؤية رؤية المؤمنين لربهم عز وجل ثابتة في الكتاب والسنة والاجماع واثبات الرؤية والكلام والعلو من العلامات الفارقة بين اهل السنة واهل البدعة فمن اثبت رؤية الله واثبت كلامه واثبت العروة فهو من اهل السنة ومن انكره فهو من اهل البدعة. هذه الصفات من اثبتها فهو من اهل السنة. من العلامات الفارقة بين اهل السنة وبين اهل البدعة - [00:19:09](#) الرؤية والكلام والعلو والرؤية رؤية الله عز وجل يوم القيامة ثابتة الكتاب قال الله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة قال تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال كلا انهم عن ربهم وان لمحبوبون زيادة النظر الى وجه الله الكريم - [00:19:38](#) وثابتة ايضا في السنة كما ذكر العلامة ابن القيم رحمه الله في كتاب الروح قال قال رواها نحو ثلاثين صحابيا وهي متواترة في الصحاح والسنن والمسائل واجمع اهل السنة والجماعة قاطبة على رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة قبل مجيء قبل مجيء اهل البدع قبل مجيء المعتزلة - [00:20:00](#)

المنكرين للرؤية اجمع مسبوق بالاجماع اجمع اهل السنة قاطبة على ام المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة بل ان اهل السنة قالوا من انكر رؤية الله فهو كافر كفر العلماء من انكر رؤية الله تعالى في الآخرة - [00:20:27](#)

لانه انكر النصوص الواضحة في الكتاب والنصف المتواترة في السنة وكما سبق النار الرؤية رؤية المؤمنين يوم القيامة لا اشكال فيها واما رؤية بقية غير المؤمنين في موقف القيامة فيها العلماء اقوال ثلاثة كما سبق - [00:20:44](#)

والقول الاول انه لا يراه الا المؤمنون. والقول الثاني انه يراه المؤمنون والمنافقون خاصة لان المنافقين كانوا مع المؤمنين في الدنيا فكانوا معهم في الآخرة على ما في حديث ان الله تعالى تجلى لهم ثم يسجدون له. والمنافق يجعل الله ظهوره طبقا لا يستطيع السجود - [00:21:08](#)

كما قال اسماء يوم يكشف عن ساقى وادعوا الى السجود فلا يستطيعون والقول الثالث انه يراه اهل الموقف جميع المؤمنين وهو كافر ثم يحتجب على الكفار وكذلك كلام الله لاهل الموقف لاهل الموقف فيها الاقوال الثلاثة - [00:21:26](#)

نعم واما اهل البدع المعتزلة انكروا الرؤيا فسروها بالعلم. قالوا انكم ترون ربكم كما ترون القمر لا تضامون في رؤيته. المعنى تعلمون ان لكم ربا لا تشكون في ربوبيتك ولا تشكون في القمر انه قلى - [00:21:43](#)

حالة ابو المعتزلة وهذا من ابطال الباطل لان الشك زائد عن المؤمن والكعب وهذه بشرى خاصة للمؤمنين. النبي بشر المؤمنين قال انكم ترون ربكم كما ترون القمر. لا تضامون في - [00:22:02](#)

كما ترون الشمس صحوا ليس دونها سحب تقول المعتزلة ان مراد الرؤيا هنا العلم والمعرفة العلم انكم تعلمون ان لكم ربا لا تمتلكهم فيه الشكوك والرياض كما تعلمون ان القبر انه قمر هذا باطل لان زوال الشك زائل عن المؤمنين والكافرين في يوم القيامة - [00:22:16](#)

حتى الملاحدة الذين ينكرون وجود الله اذا بعثوا يوم القيامة زال عنهم الشك فلو كان المراد كما يقول هؤلاء لا لما كان هناك بشرى خاصة بالمؤمنين لان الشك يزول عنها الموقف تبعا للشك في الربوبية يزول عن الموقف جميعا وهذه بشرى خاصة بالمقيمين. اي نعم - [00:22:44](#)

كذلك ايضا تأويلهم برؤية الثواب من افضل البعض. نعم اصل القضاء والقدر ومن صفات الله تعالى انه الفعال لما يريد لا يكون شيء ابارادته ولا نقطع الفصل نعم طبعا رؤية النائب ربي سبحانه وتعالى. نعم. هل يرى الماء ربه؟ نعم. رؤية المنام رؤية - [00:23:09](#)

والله الملاك حق حتى قال شيخ الاسلام ابن تيمية ان ما انكر رؤية الله في احد من الطوائف ابا الا الجهمية من شدة انكارهم حتى انكر رؤية الله الملاً ولجميع الطوائف اثبتوا رؤية الله في المنام. فثبت عن النبي قال - [00:23:33](#)

انه قال رأيت ربي في احسن صورة ولكن لا يلزم من ذلك ان يكون الانسان حينما يرى ربه ان يكون على الصورة التي رآها وانما يرى في ربه على صورة - [00:23:50](#)

تشبه عمله على حسب عمله ان كان عمله حسن وره في سورة الحسنة وان كان الرب عمله سيء ربه في سورة التقاعد يعني ما يلزم من هذا التشبيه. الرؤيا حق لكن ما يلزم بذلك ان يكون المرأة ان يكون الله على - [00:24:05](#)

التي رآها ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس عملاً رأى ربه في صورة حسنة. كما في الحديث رأيت ربي في احسن الصورة فقال يا محمد فيما يختصم الملاً الاعلى - [00:24:23](#)

فقلت لا ادري فوضع كفه بين كتفيه حتى وجدته وجدت ضرب انامل بين صدري تعال انت الى اخر الحديث هو الحديث هذا صحيح وثابت رواه الامام احمد وغيره في ثابتة - [00:24:35](#)

وقد شرحه العلامة ابن رجب رحمه الله في اشارة خاصة هو حديث فيما يختصم الملاً الاعلى؟ نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال المؤلف رحمه الله - [00:24:52](#)

الله تعالى فصل القضاء والقدر. ومن صفات الله تعالى انه الفعال لما يريد. لا يكون شيء الا ارادته ولا يخرج شيء عن مشيئته. وليس في العالم شيء يخرج عن تقديره. ولا يصدر الا عن تدبيره. ولا - [00:25:11](#)

عن القدر المقدور ولا يتجاوز ما خط في اللوح المسطور اراد ما العالم فاعلوه ولو عصمهم لما ولو شاء ان يطيعوه جميعا لاطاعوه.
خلق الخلق وافعالهم. وقدر ارزاقهم واجالهم من يشاء بحكمته قال الله تعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. قال الله تعالى ان كل
شيء - [00:25:31](#)

اتقناه بقدر وقال تعالى وخلق كل شيء فقدره تقديرا. وقال تعالى ما اصاب من في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان
نبرأها. وقال تعالى فمن يرد الله ان - [00:26:01](#)

يشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضلّه يجعل صدره ضيقا حرجا. وروى ابن عمر ان جبريل عليه الصلاة والسلام قال للنبي صلى الله
عليه وسلم ما الايمان؟ قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه - [00:26:21](#)

ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. فقال جبريل صلى الله عليه وسلم صدقت. رواه مسلم. نعم الامام بالقدر اصل من اصول
الايمان. التي لا يصح الايمان ولا يستقيم الا بها - [00:26:41](#)

من لم يؤمن بالقدر فليس فليس له ايمان لم يصح ايمان. الايمان له اصول ستة. الايمان بالله والايمان بالملائكة والايمان الكتب والامام
بالرسل والايمان باليوم الآخر والايمان بالقدر خيره وشره - [00:26:58](#)

من لم يؤمن بالقدر فلا فليس بمؤمن ولهذا والذي قال ابن عمر لمن؟ لبعض التابعين الذين اخبروه ان جماعة انه اناس يتقفرون العلم
وطلبوا العلم ويقولون لا قدر وان الامر الف مستأنف وجديد. القدر قال اخبرهم اذا اني منهم بريء وانهم براء مني. والذي نفسي بيده

لو انفق - [00:27:16](#)

مثل احد ذهب ما قبله الله منه. حتى لخيره وشره والقدر له مراتب الايمان بالقدر له مراتب اربع. لا بد من هذه الامام بهذه المراتب
الاربع المرتبة الاولى مرتبة العلم - [00:27:44](#)

وهي اعتقاد المسلم ان الله تعالى علم الاشياء كلها وانه لیس شيء في الوجود الا وقد علمه الله. وان الله علم الاشياء قبل كونها
وعلم الاشياء الماضية ويعلم الاشياء المستقبلية. ويعلم ايضا الاشياء التي لم تكن. هو يعلم ما كان سبحانه ويعلم ما يكون - [00:28:01](#)
اعلم ما كان في الماضي ويعلم ما يكون في المستقبل ويعلم ما لم يكن لو كان كيف يكون حتى الاشياء التي لم تكن يعلمها لو كانت
قال الله تعالى في - [00:28:27](#)

المنافقين ولكن ولكن كره الله انبعاثهم لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا ولا اوضاع خالككم ولو ارادوا الخروج قالت هذا في منافقين
ولو ارادوا خروجه في غزوة تبوك. لا عدوا له عدة ولكن كره الله انظافه فثبطهم وقيل قولوا مع القاعدين - [00:28:46](#)

وخرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا ولا اوظعوا خالككم الفتنة وفيكم سماع البحر بين الله انكم ما خرجوا لكن بين الله ما ما لم يحصل
له خرج الله علم ما لم يكن لو كان كيف يكون. هو يعلم لو خرجوا ماذا يكون منهم؟ لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا - [00:29:06](#)
ولا اوظع خاله يبيغونكم الفتنة وفيكم سماعون لها والله عليم بالظالم وقال في حق الكفار الذين سألو الله ان يردهم الى الدنيا قال
حتى يعملوا الصالحات قال الله تعالى ولو ردوا لعادوا لما هو عليه - [00:29:26](#)

ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون. هذا علمه بما لم يكن لو كان كيف يكون. سبحان الله. هو يعلم الاشياء الماضية ويعلم
ويعلم المستقبل ما ما يكون في المستقبل ويعلم ما لم يكن لو كان كيف يكون - [00:29:41](#)

والمرتبة الثانية مراتب القدر الكتابة كتابة الله للاسف في اللوح المحفوظ. الله تعالى كتب كل شيء. كل ما يحصل سيجري في هذا
الكون كله مكتوب في اللوح المحفوظ. خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - [00:30:00](#)

كما ثبت في الحديث الصحيح النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص كتب الله مقادير الخلق قبل ان
اخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه علي - [00:30:20](#)

خمسين الف سنة قبل خلق السماوات والارض رواه مسلم في صحيحه كتب الله مقادير الخلق قبل ان يخلق السماوات والارض
بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء وثبت في الحديث الصحيح ان الله تعالى قال اول ما خلق الله القلم قال له اكتب قال يا ربي

وماذا اكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء فجرى في تلك - [00:30:34](#)

الساعة اذا هو كائن الى يوم القيامة وهاتان المرتبتان وهو العلم والكتابة من لم يؤمن بهما فهو كافر وقد انكرهما انكر هاتان المرتبتان غلاة القدرية الذين قال فيهم اليوم الشافعي وغيره رحمه الله ناظر القدرية بالعلم. فاذا قروا به خصموا واذا كرهوا كفروا - [00:30:54](#) قال الله تعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب هذا الاية فيها سورة العلم والكتاب الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب. قال سبحانه ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب - [00:31:20](#) وقال تعالى الله اكبر المرتبة الثالثة من مراتب القدر ارادة الله بجميع الاشياء التي تقع في هذا الكون لا يقع شيء في الكون الا الله اراده فهو سبحانه يفعل ما يريد - [00:31:36](#)

لا يكون فيه شيء الا اراده سبحانه وتعالى كونا وقدرنا وبالارادة هنا الكونية وهي المرادفة المشيئة المرتبة الرابعة الخلق والايجاب وهو الايمان بان الله خلق كل شيء في هذا كل شيء في هذا الوجود فالله خالقه - [00:32:08](#) قال سبحانه وخلق كل شيء فقدره تقديرا. الله خالق كل شيء فهذه مراتب القدر الاربعة. المرتبتان الاوليان انكرهما عامة القدر. انكرهما غلاة القدرية كفرهم العلماء لان من انكر العلم فقد وصف الله بالجهل وهذا كفر وردة. كذلك من انكر الكتابة - [00:32:30](#) لكن عامة القدرية وتأخر منهم اثبتوا المرتبتين الاوليين اثبتوا العلم والكتابة وانكروا عموم الارادة وعموم الخلق قالوا ان من الارادة عموم الارادة وعموم الخلق ليست ليستا عامتين بمعنى انه افعال العباد ما ارادها الله ولا خلقها هكذا يقولون لشبهة عرضت له - [00:32:53](#)

قالوا ان الله ما اراد افعال العباد ولا خلق افعال العباد. المعاصي والطاعات العباد هم الذين اوجدوا افعالهم استقلالا الطاعات والمعاصي وشفقتهم في هذا يقولون لو قلنا ان الله خلق المعاصي يعذب عليها لكان ظالما. والله عادل لا يجوز - [00:33:20](#) وفي رواية بذلك قالوا ان العباد هم الذين خلقوا افعالهم. الله ما ارادها ولا خلقها. ولهذا قالوا معتزلة وقدرية ان ان العباد الثواب على الله كما يستحق الاجير اجرته لانهم خلقوا افعالهم واوجدوها. وقالوا ايضا يجب على الله عقلا ان يعذب العاصي - [00:33:42](#) لانه اخبر وان يخلده في النار هذا مذهب المعتزلة لانه وعده بذلك والله لا يخلف الميعاد هكذا وهذا باطل وان الله سبحانه وتعالى خلق افعال العباد لحكمة حكمة هو حكمة بالغة وخلق الطاعات والمعاصي لحكمة بالغة - [00:34:03](#) وارادها ثورا وقدرنا لما له من الحكمة. هي ليست مقصودة لذاتها لكن لانها تفضي الى الحكمة من الحكمة الله تعالى حكيم فيما يخلق وفيما يقدر وفيما يأمر وفيما ينهك حكم وفي شرعه حكيم في امره حكيم في نهيه حكيم في خلقه وايجاده وتقديره - [00:34:21](#)

فالمعاصي والكفر التي يفعلها العباد خلقها الله وارادها كونا وقدرنا لانها تفضي الى الحكمة التي رتبها الله سبحانه وتعالى عليها فهو حكيم فليست ليست مرادة لذاتها ولكن مرادها لما تفضي اليه من الحكمة - [00:34:41](#) فهذه العلم علم الله الشامل وفي كتابة الله في اللغة المحفوظ الارادة لكل شيء يحصل في هذا الكون الخلق والايجاد هذه مراتب القدر. نعم. نعم. نعم نعم الارادة والمشيئة مترادفات الارادة هي المشيئة - [00:35:01](#) المشيئة السابقة لكل شيء يقع في هذا الوجود. كل شيء يقع في الوجود الله شاء واراده كونه بقدر. ما يقع في ملك الله شيء لا يريده ها ما في مشي حالي - [00:35:26](#)

ما قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم. امنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره. ومن دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الذي علمه الحسن ابن علي رضي الله تعالى عنهما يدعوا امنت بالقذف حوله ومره يتكلم على قال اسناده ضعيف اخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث - [00:35:43](#)

ومن طريقه العراقي في شرحه لالفيته كمثال للحديث المسلسل في احوال الرواة القولية والفعلية معا من طريق يزيد الرقاش عن انس ابن مالك يشهد لها وتؤمن بالقدر خيره وشره. خيره وشره هو بعد حله ومره - [00:36:06](#) يعني ما ما يسر الانسان وما يسره تؤمن بجميع ما قدر الله سوف يسرك ويسرك. نعم. ومن دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الذي علمه الحسن ابن علي رضي الله تعالى عنهما يدعوا به في قنوت الوتر وقتي شر ما قضيت - [00:36:27](#)

نعم. الشرح. نعم. التوفيق. وقني شر ما قضيت. وقوله لا راد لما قضيت هذا دعاء دعاء ولو ادى لما قضيت القضاء نوعان قضاء مبرم وقضاء معلق فالقضاء المبرم هو الذي لم يعلق بشيء هذا لا لابد لا بد ان يقع كما في الحديث - [00:36:44](#) وان ربي قال يا محمد اذا قضيت قضاء فانه لا يرد فذكره الامام الشيخ محمد بن عبد الوهاب في كتاب التوحيد في بعض ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد قال - [00:37:22](#) وان ربي قال يا محمد اذا قرأتم الله فانه لا يرد هذا القضاء مبرم. الثاني قضاء معلق. معلق بشيء. مثل صلة الرحم سببه في طول العمر هذا مقدر انه يطول عمره بصلة الرحم - [00:37:33](#) هذا معلق مثل ذلك القضاء المعلق على الدعاء وعلق حصول هذا الشيء بدعاء هذا الشخص. ولا يدعو ثم يحصل هذا الشيء الدعاء المعلق انه المعلق هذا يحصل بالشرط بما بما علق به - [00:37:49](#) كل منهما مقدر المعلق وغير يعني هذا الشيء الذي علق عليه القضاء مقدر المقصود ان المعلق القضاء المبرم هو الذي لم يعلق وقضاء المعلق هو الذي شيء معلق نعم شر ما قضيت - [00:38:08](#) يعني لا يحصل له اذى. نعم هذا له وجه هذا كثير. لكن المقصود ان القضاء له له هذا النوعان نقف على الشرح انه لا اذا حصل القضاء فان لا لا لا وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:38:44](#) اما بعد فقال الشارح حفظه الله تعالى هنا فائدة مهمة قال الشيخ محمد صالح العثيمين حفظه الله في دروس في الحرم المكي في شرح دعاء القنوت وقنا شر ما قضيت. الله عز وجل يقضي بالخير ويقضي بالشر. اما قضاؤه - [00:39:17](#) بالخير فهو خير محض في القضاء والمقضي. مثال مثال ان يقضي الله عز وجل للناس الله اكبر الله اكبر في شرح دعاء القنوت وقنا شر ما قضيت. الله عز وجل يقضي بالخير ويقضي بالشر. اما قضاؤه بالخير فهو خير محض في القضاء - [00:39:37](#) والمقضي مثال ان يقضي الله عز وجل للناس بالرزق الواسع والامن والطمأنينة والهداية والنصر الى اخره. فهذا خير في القضاء والمقضي. واما قضاؤه بالشرط فهو خير في القضاء شر في المقضي. ومثال ذلك القحط وامتناع المطر - [00:40:04](#) فهذا شرط لكن قضاء لكن قضاء الله به خير. قال تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي لبيدقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون. فلهذا فلهذا القضاء غاية حميدة. وهي الرجوع الى الله - [00:40:24](#) تعالى من معصيته الى طاعته فصار المقضي شرا وصار القضاء خيرا ونحن نقول شر ما قضيت وما هنا اسم موصول اي شر الذي اي شر الذي قضيته فان الله تعالى قد يقضي بالشر لحكمة بالغة حميدة. انتهى كلامه حفظه الله. وينبغي ان - [00:40:44](#) الشر انما هو بالنسبة للمخلوق تسمية شر بالنسبة للمخلوق اما بالنسبة للخالق فلا يسمى شرا لان الله تعالى ما يقضي الا الحكمة قضاؤه مبني على الحكمة وامره مبني على الحكمة سبحانه وتعالى ونهي مبني على الحكمة - [00:41:04](#) هو يخلق الحكمة ويرزق الحكمة ويعطي الحكمة ويمنع الحكمة. فهو مبني على الحكمة فلا يسمى شرا بالنسبة الى الله. فالشرور الموجودة كلها كل الشرور الموجودة ليس هناك شر محض. ولهذا قال النبي في الحديث الصحيح والشر ليس اليك - [00:41:22](#) ثبت في الحديث الصحيح ان النبي قال والشر اليك والشر ليس اليك. المعنى الشر البحر الذي لا حكمة في ايجاده وتقديره لا يوجد. ما يوجد كل الشرور الموجودة الان نسبية بمعنى انها شر بالنسبة الى - [00:41:40](#) المخلوق مثال ذلك الكفر. قدر الله الكفر على الشخص او المعصية على الشخص فالله تعالى قضى هذه حكمة لحكم واسرار من هذه الحكم مثلا ما يترتب على هذه المعصية مثلا - [00:41:56](#) من العبوديات المسوئة التي يحبها الله. ترى تبعها هذه المعصية اذا قدر الله عبد التوبة له. يترتب على تغفير الكفر والمعاصي مثلا انتساب الناس الى مطيع وعاصي عبودية الولا والبراء عبودية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عبودية الحب في الله والبغض في الله - [00:42:14](#) ثم ايضا قد يترتب على هذا التوبة والتوبة محبوبة لله وانكسار بين يدي الله والاستغفار الى غير ذلك من المصائب من المصالح

والحكم العظيمة فهي خير بالنسبة الى تقديره تقدير الله لها خير لكن هي شر بالنسبة للعبد الذي قدر عليه المعصية والكفر شر بالنسبة اليه هو - [00:42:34](#)

واساءتهم وصار سببا في عقوبته. فهي شر نسبي. اما بالنسبة الى الخالق فلا تسمى شرا ولهذا لا ينسب الشر الى الله قال تعالى قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق الشر اذا خلق - [00:42:54](#)

ومن شر النفاثات في العقد. وقال الله عن الجن انهم قالوا وانا لا ندري اشر اريد ولا نسبه الى الله. اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا. فالرشد - [00:43:13](#)

الى الله الرشد نسبه الى الله والشر ما نسبه الى الله هذا من من ادب الجن التي اخبر الله عنها وانا لا ادري لا ندري اشر اريد بما في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا. فالرشد نسبوه الى الله والشر بصيغة ما نسبه الى الله. هذا من الادب - [00:43:23](#)

المقصود ان ان الشر انما هو بالنسبة للمخلوق واما بالنسبة للخالق فالله قدره لحكم واسرار عظيمة فهو خير بالنسبة اليه سبحانه وتعالى فلا يصب عليه سبحانه الا لا ينسب اليه الشر سبحانه وتعالى لان كل ما قضاها بيني على الحكمة - [00:43:43](#)

والرحمة والمصلحة. نعم وقال حفظه الله تعالى القدر من صفات الله تعالى انه الفعال لما يريد. كما قال تعالى ان ربك فعال لما يريد. فلا يخرج شيء عن ارادته وسلطانه ولا يصدر شيء الا بتقديره وتدبيره. بيده ملكوت السماوات والارض. يهدي من يشاء برحمته - [00:43:58](#)

ويضل من يشاء بحكمته لا يسأل عما يفعل لكامل حكمته وسلطانه وهم يسألون لانهم مربوبون محكومون نعم لا يسأل عما يفعل لانه حكيم سبحانه وتعالى ما يقلع لا يسار ما يفعل لانه يفعل بالقدرة بالارادة كما تقول هو - [00:44:20](#)

كما يقوله من ينكر الحكم والتعليل وهما الجبرية من الاشاعة والجهمية ينكرون ان يكون الله حكيم. هذا من افضل البعض. ما يفعل لكونه يفعل بالارادة والمشيئة والصواب لا يسأل عما يفعل لانه حكيم. في كمال حكمته - [00:44:41](#)

بكمال حكمته ومصلحته ولما يترتب على هذا على تقديره سبحانه وتعالى للمصلحة والرحمة هو بقى يسألني كمال حكمته وهم يسألون لماذا يسألون لانهم مأمورون فاعبدون مرغوبون مقهورون فهم مسؤولون امام الله عز وجل - [00:45:00](#)

العباد والمخلوقون مسؤولون. اما الله فليس فقه احد يسأله. وهو لا يسأل لكامل حكمته سبحانه وتعالى. نعم والايامن بالقدر واجب وهو احد اركان الايمان الستة لقول النبي صلى الله عليه وسلم. الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه - [00:45:20](#)

ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. رواه مسلم وغيره. نعم الامام بن قذر احد احد اصول الايمان من لم يؤمن بالقدر فليس بمؤمن الايمان بالله هذا الاصل الاول الاصل الثاني الايمان بالملائكة القصة الثانية الايمان بالكتب المنزل الايمان بالرسول الخامس الايمان في اليوم الآخر - [00:45:37](#)

الاصل السنة الايمان بالقدر. هذه اصول ستة. وهذه اصول اتفقت عليها الرسل والشرائع واجمع عليها المسلمون. من جحد واحدا منها خرج من دائرة الاسلام وصار من الكافرين. نسأل الله السلامة والعافية - [00:45:59](#)

فالامام بالقدر اصل من اصول الايمان واصل من اصول الدين لا يصح ايمان العبد ولا اسلامه الا بالايمان به. نعم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اما بالقدر خيره وشره حلوه ومره. فالخير والشر باعتبار العاقبة والحلاوة والمرارة باعتباره وقت اصابته - [00:46:15](#)

وخير القدر الخير والشر. فالخير والشر باعتبار العاقبة والحلاوة. فالخير والشر باعتبار العاقبة والحلاوة والمرارة باعتباره وقت اصابته. وخير القدر ما كان نافعا وشره ما كان ضارا او مؤذيا والخير والشر هو بالنسبة للمقدور. نعم بالنسبة للعبد. بالنسبة للمقدور المقدر عليه بالنسبة للمخلوق. اما بالنسبة للخالق فلا يسمى - [00:46:35](#)

كما سبق. نعم. وعاقبته فان منه ما يكون خيرا كالطاعات والصحة والغنى. ومنهما يكون شرا كالمعاصي. اه قائد الشر هو ايش والخير والشر. نعم. هو بالنسبة للمقدور. هم. وعاقبته فان منهما يكون خيرا كالطاعات. بالنسبة للمقدور وعاقبته - [00:47:05](#)

والخير والشر هو بالنسبة للمقدور وعاقبته. نعم. ان منهما يكون خيرا كالطاعات والصحة والغنى. ومنه ما يكون شرا كالمعاصي والمرض والفقر اما بالنسبة لفعل الله فلا يقال انه شر لقول النبي صلى الله عليه وسلم في دعاء القنوت الذي علمه الحسن ابن -

علي رضي الله تعالى عنهما وقني شر ما قضيت فاضاف الشر الى ما قضاه لا الى قضائه. ولقول النبي صلى الله عليه وسلم في

الحديث فهي التي فاتت على المؤلف رحمه الله والشر ليس اليك - [00:47:46](#)

الشر ليس شر البحث الذي لا حكمة في تقديره لا يوجد ليس لا والايمان بالقدر لا يتيفي. لا يوجد شر ابدأ. جميع الشرور الموجودة كلها

شرور نسبية. اما الشر المحض يعني الذي من جميع الوجوه - [00:48:00](#)

والشر المحض تفسيره الذي لا حكم في اليجاد والتقديم هذا لا يوجد فالشرور موجودة كلها نسبية. نعم. والايمان بالقدر لا يتم الا
باربعة امور نعم الاول الايمان بان الله عالم كل ما يكون جملة وتفصيلا بعلم سابق لقوله تعالى الم تعلم ان الله يعلم ما -

[00:48:17](#)

في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير. الثاني وهذه المرتبة الاولى من مراتب القدر كما سبق وهي مراتب القدر

تسمى القدر مراتب القدم الاربعة لولا العلم ويشمل العلم في الماضي والعلم في المستقبل والعلم في - [00:48:39](#)

فلم يكن لو كان كيف يكون كل هذا يعلم الله. فالله تعالى يعلم ما كان في الماضي ويعلم ما يكون في المستقبل ويعلم ما لم يكن لو

كان كيف حتى الشيء الذي لم يكن ليعلم كيف كان من ذلك قول الله تعالى على الكفار لما طلبوا عن - [00:48:59](#)

يرجع الى الدنيا حتى يعمل صالحا قال ربي ارجعوني لعلني اعمل صالحا. قال الله تعالى ولو ردوا لعادوا لما كان اخر. لو لو ردوا تقدير

شرط لا يكون لو ردوا على الفرض والتقدير - [00:49:19](#)

لعادوا الله عنه وانهم لكاذبون. هذا معلوم الله في الشيء الذي لم يكن لو كان كذا يقول لو ردوا مع انهم لا لا يردوا هذا شرط تقديري لا

لا يشترط وقوعه لا يلزم وقوعه الشرط المقدم لا يلزم وقوعه لقول الله تعالى لنبيه - [00:49:32](#)

يستكثر يحبطن عملك هو معصوم من الشرك عليه الصلاة والسلام. هذا لا يقع ولو ردوا لعدو لهم لو ردوا على الفرض على سبيل

الفرض التقدير لعادوا من المعاصي والكفر. لكنه لا يرد. ومثل قول الله تعالى عن - [00:49:50](#)

الذين تخلفوا عن غزوة تبوك ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة. ولكن كره الله ان دعائهم فثبطهم وقيل اقعدها مع القاعدين. ما خرجوا

قال الله لو خرجوا فيكم اخبر الله ماذا يكون لو خرج لكن ما خرجوا. لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا. ولاوضعوا خلاكم بيغونكم

الفتنة وفيكم سماعة - [00:50:05](#)

كل هذه المفاصد احسن من الحكم الحكم في كون الله خبطهم ولم يخرجوا لما يحصل من الشر. لو خرج ابن باز منكم الا خبالا وشرا

يضعفون الجيش ويقلقلونه ينشرون بين صفوف الجيش اه - [00:50:31](#)

الرعب والظعف. لو خرج منكم ما زادكم الا خبرا ولا اوضعوا خلاكم. بيغونكم الفتنة وفيكم سماعة وفيكم هم ظعفاء الامام من يسمع

ويستجيب لهم هذا من اخبار الله من علم الله للشيء الذي لم يكن لو كان كيف يكون. نعم - [00:50:51](#)

الثاني ان الله كتب في اللوح المحفوظ مقادير كل شيء لقوله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من

قبل ان نبرأها هذه المرتبة الثانية مرتبة كتاب - [00:51:11](#)

وهي عامة كل شيء يكون في هذا الكون كتبه الله في المحفوظ هو كل شيء احصيناه في ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في

انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها - [00:51:25](#)

في الاية المحرمة الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض؟ ان ذلك في كتاب المحو المحفوظ لا يغادر صغيرة ولا كبيرة فان

احصاها كل شيء مكتوب فيه. اما - [00:51:38](#)

المقادير الاخرى فهي مأخوذة منه مثل التقادير الاخرى كون الجنين يكتب رزقه واجله وعمله شقي او سعيد وهو في بطن امه هذا

مأخوذ لا يخالف ما في مأخوذ منه كذلك التقدير السنوي في ليلة القدر يقدر الله ما يكون في تلك السنة - [00:51:51](#)

بصحة ومرض وحياة وموت وسعادة وشقاوة واثناء وافقار في ليلة القدر التقدير السنوي. وهناك تقدير يومي كل يوم هو في شأن

سبحانه وتعالى. فهذه التقارير كلها مأخوذة. وتوافق الكتابة الاولى في اللوح المحفوظ. نعم. اسم القرآن. كلام الله. ايش فيه -

من اللغة الثانية كل يوم كل يوم في السنة هذا تقديره اليومي كل يوم وفيه شأن يعني يعز ويذله ويرفع ويحفظ ويسعده ويشفي هذا التقرير اليومي كل يوم تقدير يومي تقدير سنوي تقدير عمري - [00:52:38](#)

نعم. اي نخلق الخليفة ولقوله صلى الله عليه وسلم ان الله قدر مقادير الخلق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة رواه مسلم. وكان المقادير مكتوبة قبل خلق الصفا وبخمسين الف صلاة - [00:52:58](#)

والعصر على الماء نعم الثالث انه لا يكون شيء في السماوات والارض الا بارادة الاولى والثانية اذكرها اولاة القدرية انكر المرتبة الاولى والثانية القدرية فكفرهم العلماء كفار لان ما انكر العلم نسأل الله الى الجهل - [00:53:16](#)

ولهذا يقول الشافعي وغيره رحمه الله ناظروا القدرية بالعلم. فان اقروا به خصموا وان انكروه كفروا اما عامة القدرية فانهم يثبتون المرتبتين الاوليين وينازعون في المرتبتين الاخيريين. نعم الثالث انه لا يكون شيء في السماوات والارض الا بارادة الله ومشينته

الدائرة بين الرحمة والحكمة يهدي من يشاء برحمته - [00:53:35](#)

ويظل من يشاء بحكمته. يعني ما يقع الا الله اراده ما يقع في هذا الكرسي الا ما اراده الله نعم هذه الارادة العامة كل شيء اراده الله ارادة كونية قدرية. نعم. لا يسأل عما يفعل لكمال حكمته وسلطانه. وهم يسألون وما - [00:54:01](#)

وقع من ذلك فانه مطابق لعلمه السابق. ولما كتبه في اللوح المحفوظ لقوله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر وقوله تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا. هذا اثبات الارادة - [00:54:20](#)

من يرد الله ان يهديه ومن يرد ان يضله. يعني كون وقدرنا نعم. فاثبت وقوع الهداية والضلال بارادته. الرابع ان كل شيء في السماوات والارض مخلوق لله تعالى لا خالق غيره ولا رب سواه غيره لا خالق غيره ولا رب سواه لقوله - [00:54:41](#)

تعالى وخلق كل شيء فقدره تقديرا. وقال على لسان ابراهيم والله خلقكم وما تعملون. وقال الله خالق كل وهاتان المرتبة عن انكر عمومهما عامة القدرية قالوا اه ان الله اراد كل شيء الا افعال العباد. وخلق كل شيء الا افعال العباد ما خلقه - [00:55:01](#)

بل هم العباد خالقون لانفسهم. ارادوها وخلقوها وشبهتهم في هذا يقولون لو قلنا ان الله خلق المعاصي وعذب عليها لصار ظالما فسرهم بذلك قالوا لما خلقهم حتى يستحقوا العقاب عليهم - [00:55:25](#)

هذه الشبهة صاروا بها مبتدعة فادعهم العلماء ويقال انه انه يلزم على هذا من حديث اذا قلت ان الله العباد خلق بافعالهم لزم على ذلك انه وقع في ملك الله ما لا يريد ولزم من ذلك وجود خالق - [00:55:38](#)

مع الله وهذا فاسد. امر قول بانه خلق المعاصي خلقها لحكمة واسرار. كما سبق لحكم واسرار فيسب الى الله الحكمة فهي خير من هذه وان كان يتصرف بالنسبة الى العبد الذي سعته هذه المعصية - [00:55:52](#)

لا ولا نجعل قضاء الله والا ها؟ عندك موقف؟ بعد ها بركة نعم كل التقارير ما تخالف التقدير العام التقدير العام في اللوح المحفوظ كل التقاليد توافق التغذية العمري والسنوي - [00:56:06](#)

واليوم كلها توافق نعم. نعم. ها لا الاحسن الا يقول هذا وهذا ينسب الى عمر الافضل يسأل ربه ان يوفقه للعمل الصالح وان يثبتها على الاسلام. نعم فضيلة الشيخ يقول هل قدرني والمعتزلة المرجئة ملاهي مندثرة ام هي موجودة الان؟ نعم هل قدرية والمعتزلة -

[00:56:30](#)

مرجئة. نعم. مذاهب مندثرة ام هي موجودة الان؟ لا ليست مندثرة موجودة. موجودة قدرية والمرجئة والجهمية الخوارج كلهم موجودون الخوارج موجودة الان في المغرب وفي عمان الاباضية من الخوارج الشيعة طبقات ايضا موجودون في كل مكان -

[00:57:08](#)

والجهمية موجودون الان الجهمية بل الاتحادية موجودون الان كلهم موجودون كل هذه المذاهب موجودة خائبة على قدم وساق لها اصحاب ولها رواد ولها مؤلفات تحقق المؤلفات نعم لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين. اما بعد فقال المؤلف رحمه الله - [00:57:34](#)

الله تعالى ولا نجعل قضاء الله وقدره حجة لنا في ترك في ترك اوامره واجتناب نواهيه بل يجب ان نؤمن نعلم ان الله علينا الحجة بانزال الكتب وبعثة الرسل. قال الله تعالى لان لا يكون للناس - [00:58:01](#)

على الله حجة بعد الرسل. يا الله هكذا يجب على المؤمن الا يجعل القدر سجدة له في ترك الاوامر وفعل النواهي فليس القدر حجة لان الحجة قامت على الناس في بعثة الرسل والا الكتب - [00:58:21](#)

قال الله تعالى رسلا مبشرين او مذرين لئلا يكونوا الناس على الله انت عبد مأمور. امرك الله بتوحيده وطاعته وامتنال اوامره واجتناب نواهيه فعليك ان تمتثل الاوامر وتستلم النواهي قد قامت عليك الحجة ببعثة الرسل وازال الكتب - [00:58:40](#)
والله تعالى لا يكلف احدا لا يستطيع قال تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها. ولهذا فاقد العقل لا يكلف المجنون والصغير لا يكلف. والعاجز لا يكلف قال النبي صلى الله عليه وسلم صل قائم فان لم تستطع قاعدا فان - [00:59:03](#)
لم تستطع فعل جر. السادة النسائي فان لم تستطع فهو مستلقية يعني ورجلاه الى القبلة ولا يحتاج الانسان بالقدر وانما يحتجب قدر المشركون المشركون هو الذي يحتج بالقدر قال الله تعالى وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرم من دونه شيء - [00:59:23](#)

كذلك فعل الذين من قبلهم فهل على الرسل الا بلاغ مبين وفي الايات الاخرى يقول سيقول الذي اسرك لو شاء الله ما اسلكنا ولا اباؤنا ولا حرمانا من دونهم شيء - [00:59:43](#)
كذلك قال الذين من قبلهم وقال الذين شاء الله ما اسقنا ولا ابون. سيقول الذين اسركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا ابوا. احتجوا بالقدر القدر ليس حجة ليس حجة للعاصي - [00:59:56](#)

لان لان الحجة قامت على الناس الرسل وازال الكتب. قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت قال تعالى رسلا مبشرين ومذرين لئلا يكون نسال الله - [01:00:12](#)
انت عبد المأمور اعطاك الله السمع والبصر والفؤاد العقل سميع بصير قادر على اقتتال الامر واجتناب النهي هذي كانت ولا تحتسب القدر. القدر ليس بشأنك بشؤون الله بشأن الله عز وجل - [01:00:31](#)
فلا يتشبه الانسان بالمشركين الذين يحتجون بالقدر. نعم. احسن الله اليك يا شيخ لما احتج موسى وادم وقال ادم ان هذا لا ليس ولا مع التقى موسى وادم في حاء خاصه - [01:00:48](#)

فقال اه موسى لادم انت ادم الذي خلق الله بيده واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء قال نعم. قال فلماذا احوجتنا ونفسك من الجنة فقال له ادم فقال له ادم انت موسى الذي اصطفك الله برسالاته وبكلامه فهل وجدت ان ذلك كتب عليه قبل ان استقل باربعين سنة؟ قال نعم - [01:01:08](#)

قال النبي صلى تحدى ادم موسى فحج ادم موسى فحج يعني غلبه خصمه طاء موسى ما لابي ادم على القدر وانما لم على المصيبة التي لحقته وذريته المصيبة اذا لحقته ذرية بالخروج الى الجنة فاحتاج مصيبة مكتوبة عليه. المصيبة لا بأس المصائب يحتاج الانسان بالقدر على المصائب - [01:01:34](#)

لكن لا احتسب القدر على الذنوب والمعاصي لا او ان عدم احتج بانه تاب من الذنب والثاني من الذنب لا يلام عليه. التاب من الذنب ثمن لا ذنب له. فالمقصود انه ما - [01:02:00](#)

ان موسى ما احتج بالقدر وما لاه على القدر وانما لاه على المصيبة التي لحقته وذريته وهي خروج من الجنة فاحتج عدن لان المصيبة مكتوبة. نعم قال الشاعر حفظه الله تعالى القدر ليس حجة للعاصي على فعل المعصية. افعال العباد كلها من طاعات ومعاصي كلها مخلوقة - [01:02:18](#)

لله كما سبق ولكن كما قال تعالى والله خلقكم والله خلقكم وما تعبدون. يعني خلقكم وخلق اقام لكم. نعم. ان ليس ذلك حجة للعاصي على فعل المعصية. وذلك لادلة كثيرة من - [01:02:40](#)
لا اولا ان الله اضاف عمل العبد اليه وجعله كسبا له فقال اليوم تجزى كل نفس بما كسبت ولو لم يكن له اختيار في الفعل وقدرة عليه

ما نسب اليه. نعم وفي الآية لها ما كسبت عليها واكتسبت - [01:02:56](#)

بما كنتم تعملون. العمل اليهم والكسب اليهم. دل على انهم حالهم كسبوها. باشرها مختارين. اي نعم الثاني ان الله امر العبد ونهاه ولم يكلفه الا ما يستطيع لقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها - [01:03:14](#)

اتقوا الله ما استطعتم ولو كان مجبورا على العمل ما كان مستطيعا على الفعل او الكف. لان المجبور لا يستطيع التخلص. نعم الله تعالى لا يكلف الانسان الا ما يستطيع. ولهذا يفرق بين المستطيع وغير المستطيع. العاجز ما يكلف - [01:03:34](#)
فالمريض الذي لا يستطيع القيام لا يكلف بالقيام لانه عاجز والصحيح يكلف بالقيام لانه قادر والمجنون والصغير الذي لا يكلف لا يكلف بالصلاة ولا بالصيام لانه فاقد العقد والعقل يكلف لانه قادر وهكذا - [01:03:52](#)

الثالث ان كل واحد يعلم الفرق بين العمل الاختياري والاجباري وان الاول يستطيع التخلص منه. الاضطراري مثل حركة المرتعش والنائم ونبض العروق خلافا للجبرية الجبرية يقولون الانسان مجبور على عمله. لا يفرق بين الافعال الاختيارية ولا في حال الضريبة الاضطرارية. يقول كل افعال الانسان اضطرارية - [01:04:16](#)
حركاته واعماله كلها اضطرارية لا فرق بين الاختيار والاضطرار كلها اضطرارية فيقول الانسان مجبور على عمله يساق الى العمل سوفا ويقولون ان الافعال افعال الله والعياذ بالله والعزم مجبور عليها وهو وعاء لها. تصب فيه كما يصب الماء في الكوب في الكوز - [01:04:42](#)

قال من افضل الباطل هذا كلام جبريل يقول لا فرق الافعال كلها اضطرارية فهذا من ابطال الباطل. ناس يفرقون بين الاختيار وبين الاضطراري. الا تفرق بين بين كونك تذهب باختيارك تتكلم باختيارك. وبلا حركة مرتعش حركة النائب نبض العروق هذي - [01:05:05](#)
حالة اضطرارية حركة اضطرار نبض العروق هذا اضطراري حركة النائب كذلك. اما الانسان المختار الصحيح يفعل الحق. الشيء باختياره يقال ان هذا اضطراري هذا من ابطال الباطل. نعم الرابع ان العاصي قبل ان يقدم على المعصية لا يدري ما قدر له وهو باستطاعته ان يفعل او يترك فكيف يسلك الطريق الخطأ - [01:05:27](#)

بالقدر المجهول اليس من الاحرى ان يسلك الطريق الصحيح؟ ويقول هذا ما قدر لي؟ نعم لانه مغيب القدر بغيره عليه السلام ولان القدر ايضا من من شؤون الله من صفوف الله - [01:05:54](#)

انت عبد مأمور من شؤونك انك تعبت تلفت الاوامر تستمر بالنواهي اما قدرها من اختصاص الله ليس لك ان تنظر اليه لا تنظر اليه اتركه لله. انت الان تنفذ ما امرت ما امرت به - [01:06:10](#)

انت عبد مأمور خلقتك الله لعبادته وتوحيده وطاعته فافتح الارض واجتنب النهي ولا تنظر الى القدر القدر ليس اليك نعم الخامس ان الله اخبر انه ارسل الرسل لقطع الحجة. فقال تعالى لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. صحيح - [01:06:26](#)

نعم. ولو كان القدر حجة للعاصي لم تنقطع بإرسال الرسل. نعم لو كان القدر حجة العصر لكان حجة لكل كافر. ولكل عاصي ولا قامت الحجة على الناس فهذه الحجة لا بليس ويكون حجة لقوم نوح وقوم هود وقوم صالح كل هؤلاء ليس لهم حجة. نعم - [01:06:45](#)
وقال رحمه الله تعالى ونعلم ان الله سبحانه وتعالى ما امر ونهى الا المستطيع لفعل والترك. وانه لم يجبر احدا على معصية ولا اضطره الى ترك طاعة. ولهذا قال ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا - [01:07:05](#)

اشترط الاستطاعة فمن الناس من يستطيع السبيل ومن يصبر لا يستطيع السبيل. فالذي يستطيع السبيل وهو القادر على الحج بماله وبدنه يجب عليه الحج. والذي لا يستطيع لا يجب عليه - [01:07:22](#)

فلو كان غير مستطيع مثل المستطيع لما فرق بينهما كون الله تعالى اوجب الحج على المستطيع. ولم يجبر على المستطيع دل على انها كفر بين القادر وغير القادر ولا يقال انه وسيلة والجورية يقول لا فرق بين القادر وغير قادر كلهم غير كلهم مجبورون وكلهم غير مستطيعين هذا من اصل الباطل - [01:07:37](#)

القدر ظل فيه طائفتان من الناس الطائفة الاولى الجبرية الذين يقولون كل افعال الانسان اضطرارية كله مأجور عليها ويقولون ان مثل الله في ذلك حينما يكلف العبد كمثل قول القائل القاه القاه في اللام مكتوفا وقال له اياك اياك ان تبتل بالماء - [01:08:00](#)

وهذا من من ابطال الباطل يقولون كل افعال العباد في الطرائف وهي افعال الله. الله تعالى هو المصلي وهو الصائم. فعلى الله عما يقولون وهؤلاء مذهبهم من ابطال الباطل لان لان معناه ابطال الشرع - [01:08:27](#)

والرسالات كلها لان معنى هؤلاء الجبرية ورئيسهم يلقاهم بن الصفاء رئيس الجبرية يقولون معنى ذلك انه لا فائدة من الشرائع ولا فائدة منه. يقول احدهم احد الجبرية انا ان عصيت - [01:08:45](#)

امره الديني الشرعي فقد وافقت امره الكوني القدي وهذا من اقوى الباطل لان معنى ذلك ابطال الشرع. الطائفة الثانية القدرية النفات الذين يقولون ان العبد يخلق فعل نفسه استقلالا من دون الله - [01:09:00](#)

فاخرجوا افعال العباد من القدر من خلق الله وهذا باطل لان الله يقول وخلق كل شيء فقدره تقديرا هذا يشمل الذوات والافعال الله خالق كل شيء خالق ذوات العباد وافعالهم كل شيء خلقه الله - [01:09:19](#)

فالقدرية يقولون افعال العباد ليست مخلوقة لله الطاعات والمعاصي هم الذين خلقوها اوجدوها باختيارهم باستقلالهم مرارا من القول بانه خلق المعاصي وعذب عليها فيكون ظالما. فروا من ذلك وقالوا الله - [01:09:38](#)

لم يخلق افعال العباد فتوسط اهل السنة والجماعة هداهم الله للحق فقالوا ان الله تعالى خالق كل شيء حتى افعال العباد في خلقه لله ولكن العباد لهم قدرة واختيار تابعة لمشيئة الله - [01:09:57](#)

لهم قدرة ومشيئة وارادة واختيار لكن ارادتهم تابعة لمشيئة الله. كما قال الله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين وما تشاؤون الا ان يشاء الله ان الله كان عليم حكيم. سجود الطواف ثلاث. الجبرية والقدرية واهل السنة - [01:10:14](#)

الجبرية في طرف قالوا افعال العباد كلها جبرية واللسان مضطر وليس له افعال ولا قال افعال الله. والقدرية قالوا ان الله ما خلق افعال العباد. ولواجدها بل هم خلقوها مستقلين لانفسهم - [01:10:28](#)

واهل السنة توسلوا قالوا الله تعالى خالق كل شيء خلق العباد وخلق افعالهم ولكن العباد لهم قدرة واختيار وهم مكلفون وهم مكلفون بافعالهم الاختيارية لا قال الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها. نعم هذا دليل على ان الله تعالى لا يكلف احدا - [01:10:40](#)

لا يستطيعون شيئا لا يستطيعونه. وقال الله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم. وقال تعالى اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم الشاهد بما كسبت طواف الكسب اليها. نعم. فدل على ان للعبد فعلا وكسبا يجزى على حسنه بالثواب وعلى - [01:11:05](#)

سيئه بالعقاب وهو واقع بقضاء الله وقدره. نعم الشرح التوفيق بين قول فعل العبد مخلوقا لله وكونه كسبا للفاعل. عرفت مما سبق ان فعل العبد مخلوق لله التوفيق التوفيق. التوفيق بين كون الفعل العبد بين كون فعل العبد مخلوقا لله وكونه كسبا للفاعل. لا لا - [01:11:25](#)

ففعل العبد خلق لله خلق العبد وخلق افعاله وهو كسب للعبد لانه باشر وفعل باختياره. فالعبد هو الذي باشر هي من الله ايجادا وخلقها وتقديرا ومن العبد ومن العبيد فعلا وكسبا ومباشرة - [01:11:51](#)

فافعل العباد ينسب الى الله من الخلق والايجاد والتقليل وينسب الى العباد المباشرة والكسب والفعل هي افعالهم كسبا واختيارا ومباشرة وهي خلق الله ايجادا وتقديرا وخلق طبقة خاصة والله خلقكم وما تعملون - [01:12:12](#)

فلا منافسة بين بين الامرين. هي خلق الله وايجاده وتقديره وهي فعل العباد وتسبهم ومباشرة. اها عرفت مما سبق ان فعل العبد مخلوق لله وانه كسب للعبد يجازى عليه الحسن باحسن والسيئة بمثله فكيف - [01:12:32](#)

نوفق بينهما التوفيق بينهما ان وجه كون فعل العبد مخلوقا لله تعالى امران. الاول ان فعل العبد من صفاته وصفاته مخلوقان لله تعالى. الثاني ان فعل العبد صادر عن ارادة قلبية وقدرة بدنية. ولولاها لم - [01:12:51](#)

لم يكن فعل الثاني. الثاني ان فعل العبد صادر عن ارادة قلبية وقدرة بدنية اولاهما لم يكن لم يكن فعل. والذي خلق هذه الارادة والقدرة هو الله تعالى. وخالق السبب خالق - [01:13:11](#)

خالق للمسبب فنسبة فعل العبد الى خلق الله اللسان الافعال من صفات العبد هو مخلوق في ذاته وصفاته وهو يسعى العبد لان الانسان اراد له له ارادة وله ارادة في قلبه قصد فعله. انت اذا ذهبت تصلي يعني قص وايران - [01:13:31](#)

وكنتم تصلي تباشروا افعال الصلاة بنفسك فلذلك ينسب الفعل اليك لامره لانك اردته بقلبك وباشرته ببذنبك فصار الفعل له وان كان الله خلقه وخلق الله تعالى خلقه وخلق قدرتك وافعالك اعطاك القوة والقدرة والفعل نعم - [01:13:55](#)

فنسبة فعل العبد الى خلق الله له نسبة مسبب الى سبب. ها قد اسكتته فنسبة فعل العبد الى خلق الله له نسبة مسبب الى سبب. هم. لا نسبة مباشرة لان المباشرة حقيقة هو العبد. فلذلك - [01:14:15](#)

نسب الفعل اليه كسبا وتحصيلا ونسب الى الله خلقا وتقديرا. فلكل فلكل من النسبتين اعتذار. والله اعلم نعم فهو من الله ينسب الى الله الخلق والايجاد والتقدير وينسب الى العبد الفعل والتسبب وكسبه - [01:14:32](#)

صالح المخالفون رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال الشارح حفظه الله تعالى المخالفون للحق في القضاء والقدر والرد عليهم. المخالفون للحق في القضاء والقدر طائفتان - [01:14:49](#)

الطائفة الاولى الجبرية يقولون العبد مجبور على فعله وليس له اختيار في ذلك ونرد عليهم بامرين اولاً ان الله اضاف عمل الانسان اليه وجعله كسبا له ويثاب بحسبه ولو كان مجبورا عليه - [01:15:12](#)

اصح نسبته اليه وكان عقابه عليه ظلما. الثاني ان كل واحد يعرف الفرق بين الفعل الاختياري والاضطراري في الحقيقة والحكم. فلو اعتدى شخص على اخر وادعى انه مجبور على ذلك بقضاء الله وقدره - [01:15:32](#)

لعد ذلك سفها مخالفا للمعلوم بالضرورة الطائفة الثانية الجبرية القدرية طائفة ثابتة قدرية النفاس والقدرية الجبرية او المدبرة القدرية الجبرية الذين يقولون ان العبد مجبور على افعاله يقول وينسبون الافعال يجعلون افعال العبد هي افعال الله فيقولون الله هو المصلي والصائم - [01:15:52](#)

نعوذ بالله ويقولون ان الانسان او بني ادم وعاء وعاء للافعال تصب فيه الافعال صبا. كالكوثر الذي يصب فيه الماء ومعنى ذلك انه ان الانسان ليس ليس له اختيار وليس له فعل - [01:16:19](#)

ويقول احدهم ولا يفرقون بين الامر الكوني والامر الشرعي ومذهبهم الافضل البعض ومذهب القادة ليست الحجابية اشد من مذهب الانفاق وهم فصماء الله والعياذ بالله يحتجون بالقدر وشيخهم ابليس وشيخ القدر يهم الجيران اعوذ بالله - [01:16:41](#)

نسأل الله السلامة والعافية ادي مذهبهم الى ابطال الشرع ويرد عليها تبعه كما ذكر وفقه الله ان انه يرد عنا الاعمال منسوبة اليهم وان الانسان كل انسان يفرق بين الفعل الاختياري وفعل الاضطراري - [01:17:02](#)

الفعل الاضطراري مثل حركة الموتعش حركة النائم نبض العروق هبوب الرياح الاشجار هذا اما الحركة التي يفعلها الانسان باختياره حنبتي كل انسان وايضا يرد عليه بانهم هل وينفذون هذا في امور دنياهم. الجبري الان - [01:17:22](#)

لو اخذت ماله او ضربتها هل يسكت ولا يطالب اطار لو ضربه انسان وقال انا مجبور هل يعذره؟ ما يعذره يرد عليه الصعصعين ولو اخذ ماله لطاله او في امور دنياهم لا ينفذونها - [01:17:41](#)

يعملون بالاسباب يأكلون ويشربون ويطلبون بحقوقهم ويكسبون المال ويأخذون حقوقهم ما يسكتون ولا يقول الإنسان هذا مجهول لكن في امور الدين يقول مجهول نسأل الله السلامة والعافية. نعم رئيسهم رئيسهم جهة ابو صفوان هو رئيس الحرية - [01:18:04](#)

يعني في فرق في فرق ذكرها العلماء قد يجتمعان وقد يختلفان القضاء يطلق على اشياء وقد يطلق على اشياء وقد يجتمعان وقد السرقة. نعم الطائفة الثانية القدرية يقولون العبد يعني القدرية النفع - [01:18:26](#)

قال لي النصارى كلهم يسمون قدرية اولئك يقال له قدرية جبرية او المجبرة وهؤلاء القدرية النفات هؤلاء الذين يوفون ان يكون الله خلق افعال العباد تقول ان العباد خالقون لافعالهم - [01:18:43](#)

الله ما خلقها ولا اوجدها بل العباد اوجدوها مستقلين. والشبهة التي حصلت لهم يقولون لو قلنا ان الله خلق افعال العباد يعذب عليها لكان ظلما قالوا العباد هم الذين خلقوا اصواتهم. ولذلك العاصي يستحق العقوبة - [01:18:59](#)

عليها لانه الذي خلقها والمطيع يستحق الثواب لانه هو الذي اوجدها الثقال معتزلة يجب على الله ان يثيب ابوطيب وانه يستحق الاجر على الله كما يستحق الاجر اجره ويجب عليه ايضا عقلا ان يعاقب المسيء. وليس له ان يسامح ولا ان يعفو عنه - [01:19:15](#)

نسأل الله العافية. نعم يقولون العبد مستقل بعمله ليس لله فيه ارادة ولا قدرة ولا خلق ونرد عليهم بامرین الاول انه مخالف لقوله تعالى الله خالق كل شيء. والله خلقكم وما تعملون. الثاني ان الله مالك السماوات والارض - [01:19:36](#)

فكيف يكون في ملكه ما لا تتعلق به ارادته وخلقه. نعم. الله خالق كل شيء قال نعم اسمع الافعال العباد وغير افعال العباد خالق الذوات والصفات والافعال ثانيا انه يلزم على قولهم ان العباد خالقوا انه يقع في ملك الله ما لا يريد - [01:19:58](#)

والله تعالى لا يقع فيما لا يريد لا يقف كما لا يقع وثالثا يلزم على قولهم ان ان تغلب مشيئة العبد مشيئة الله نعوذ بالله هم يقولون ان الله اراد من العبد الطاعة والعفو اراد المعصية فوقعت ارادة العبد ولم تقع ارادة الله - [01:20:19](#)

اذا لزم على ذلك ان يقع في ملك الله ما لا يريد. ولزم على ذلك ان تغلب ارادة العبد ارادة الله نعوذ بالله وهم مخصومون من جميع خصومهم ولهذا يقال التقى قدري ومجوسي - [01:20:40](#)

قصة التقى قدري ومجوسي في سفينة فنصح القدري المجوسي وقال له اسلم فقال قدري حتى يريد الله اذا اراد الله استرسل فقال القدري الله يريد ولكن الشيطان هو الذي لا يريد - [01:20:56](#)

فقال المجوسي هذا شيطان قوي غلبة يعني غلبة مشيئة مشيئة الله ارادة الله. اذا كان الله يريد والشيطان الله يريد والشيطان لا يريد وهو الان مع الشيطان وقع في ردة الشيطان - [01:21:12](#)

هذا ارادة هذا معناه ان ان ارادة الشيطان هي الغلبة وفي رواية للقصة انه قال انا مع اقوى مع الاقوى منهما ارادته قوية انا معه فغلب القدري وخصم فهم مخصومون حتى حتى الكفرة خصموهم - [01:21:30](#)

وحجهم بنعم الصلاة اقسام الارادة والفرق بينها ارادة الله تنقسم الى قسمين كونية وشرعية فالكونية هي التي بمعنى المشيئة تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا - [01:21:51](#)

والشرعية هي التي بمعنى المحبة لقوله تعالى والله يريد ان يتوب عليكم والفرق بينهما ان الكونية يلزم فيها وقوع المراد ولا يلزم ان يكون محبوبا لله. واما الشرعية فيلزم ان يكون المراد فيها محبوبا لله. ولا يلزم - [01:22:13](#)

نعم هذه الارادة تنقسم الى قسمين لاهل السنة والجماعة. ارادة كونية قدرية وارادة دينية شرعية فالارادة الكونية القدريّة ترادف المشيئة ولا يتخلف مراده لابد ان تقع على الارادة الكونية لا تخلهم وقتهم - [01:22:33](#)

فالارادة فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره في الاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا خاسر ولكن الله يفعل ما يريد هذي الارادة الكونية لابد ان مرادها اما الارادة الدينية الشرعية فهي مرادفة للمحبة والرضا - [01:22:55](#)

ولا ولا ولا يشترط عمراتها فكل ما اراده الله دينا وشرعا فقد احب لكن قد يقع وقد لا يقع الله تعالى اراد من العباد جميعا دعاهم الى الصلاة لكن منهم ما صلى ومنهم لم يصلوا - [01:23:15](#)

والله تعالى نهاهم عن الزنا منهم امتثل المنهي ومنهم من لا يمتثل بخلاف الاراضي الكونية فلا يمكن ان يتخلف وما اراده الله ما شاء الله كان ولا شر لم يكن - [01:23:34](#)

كل ما اراده الله كونه وقدر لا بد ان يقع ولا يتخلف هذا عند اهل السنة والجماعة ولما لم يقسم الجبرية والقدريّة ظلوا. فالقدريّة الجبرية ما عنده الا ارادة واحدة وهي الكونية. انكروا الارادة الدينية - [01:23:52](#)

والقدريّة ما عدا الا ارادة واحدة وهي الارادة الدينية وانكروا الكونية وظل هؤلاء وظل هؤلاء. واهل السنة قسموا الارادة الى قسمين على حسب النصوص عنده ارادة كونية قدرية ترادف في المشيئة وارادة دينية شرعية ترادف المحبة والرضا - [01:24:09](#)

من اهل السنة عندهم الارادة نوعان. والجبرية نوع واحد. والقدريّة نوع واحد. والقدريّة نوع واحد وهي الارادة الكونية ولا عندهم دينية والقدريّة عندهم الارادة واحدة وهي الدينية ولا عندهم كونية - [01:24:26](#)

نعم واهل السنة الارادة نوعان طولية قدرية ترادف المشيئة ودينية شرعية ترادف المحبة نعم نعم الاشاعرة والجهمية كلهم جبرية. ما عدا الارادة الكونية. والمعتزلة عندهم ارادة دينية فقط قدرية من قدر النفات. نعم. الايمان قول وعمل. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [01:24:43](#)

الله وسلم على نبيينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم قال المؤلف رحمه الله تعالى فصل الايمان قول وعمل والايمان قول باللسان وعمل بالاركان وعقد بالجنان بالطاعة بالعصيان ايش؟ الايمان اعد الايمان - [01:25:20](#)

الايمان قول وعمل والايمان قول باللسان وعمل بالاركان وعقد بالجنان بالجنان يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان؟ الجنان بفتح جيم؟ القلب وما الزنا بكثرة وجنة جمع جنة جنان الجنات والبساتين الجنان الجنان جمع جنة وهي بستان بساتين - [01:25:40](#)

منه جنان الجنة اما الجنان فتح زين العقل. عقد بالجنان يعني اعتقاد بالقلب القلب هل جنان القلب والجنان جمع جنة وهي البساتين نار قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين - [01:26:10](#)

له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. فجعل عبادة الله تعالى واخلاص القلب واقام الصلاة. الاخلاص. الصلاة. واخلاص القلب. فجعل فجعل. فجعل عبادة الله تعالى. واخلاص القلب - [01:26:27](#)

ولد واخلاص الطلب نعم قلب في القلب واخلاص القلب نعم فجعل عبادة الله تعالى واخلاص القلب واقام الصلاة وايتاء الزكاة كله من الدين. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها شهادة ان لا - [01:26:47](#)

اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق. فجعل القول والعمل من الايمان فجعله. فجعل القول والعمل من الايمان نعم. وقال تعالى فزادتهم ايمانا. هم. وقال ليزدادوا ايمانا. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:27:12](#)

يخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه مثقال برة او خردلة او ذرة من الايمان فجعله متفاضلا. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. هذا الفصل في مسمى الايمان. مسمى - [01:27:32](#)

عند اهل السنة والجماعة قول وعمل والقول قسمان قول القلب وهو التصديق والاقرار وعمل القلب وهو النية والاخلاص والعمل نوعان عمل القلب وعمل الجوارح القول قول اللسان وقول قلب. القول قول لو قول القلب هو التصديق والاقرار وقول اللسان - [01:27:52](#)

وهو النطق والعمل نوعان عمل القلب وهو النية والاخلاص وعمل الجوارح فيكون مسمى الامام قول باللسان. تصديق بالقلب وعمل بالقلب وعمل بالسواك. يزيد وينقص. يزيد بالطاعة وينقص هذا هو الذي عليه اهل السنة والجماعة. هو الذي دلت عليه النصوص ان الامام قول وعمل. وان الايمان قول بالقلب ونطق باللسان - [01:28:21](#)

وعمل بالقلب وعمل بجوارح يزيد بالطاعة وينقص باللسان كما سمعت بهذه الادلة قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة الزكاة وذلك دين القيمة فجعل الدين الدين هو الايمان عند الاطلاق وكون من عبادة الله واخلاص للدين له - [01:28:47](#)

اقام الصلاة وايتاء الزكاة كله سمات كله دين. عبادة الله واخلاص الدين والاخلاص يكون بالقلب واقام الصلاة وايتاء الزكاة اقوال باللسان وعمل بالجوارح واخلاصه للقلب وعبادة كل هذا جعله من الدين. وفي حديث - [01:29:07](#)

عن ابي هريرة الايمان وسبعون شعبة رواية البخاري الايمان بضع وستون شعبة فاعلاها قول لا اله الا الله وادناها اماطة النبي عن الطريق والحياء شربة من الربا فجعل الايمان بضعة وسبعون وبضع من ثلاثة الى تسعة كل هذه الشعب من الايمان - [01:29:29](#)

وذكر ومثل الاعلان فقال اعلاها كلمة التوحيد لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شربة من الايمان. كلمة الشهادة هذا مثال للنطق باللسان وادناها مغضة الاذى عن الطريق هذا مثال لعمل الجوارح. والحياء شربة من الايمان هذا مثل عمل القلب - [01:29:49](#)

فمثل بعمل القلب وعمل الجوارح وقول اللسان وبينهما شعب متفاوتة فالصلاة شعبة والزكاة شعبة والصوم شعبة والحج شعبة والامر بالمعروف شعبة والنهي عن المنكر شعبة وبر الوالدين شعبة في شعب الايمان وصلة - [01:30:07](#)

شعبة والجهاد في سبيل الله شعبة كف الاذى عن النفس شعبة واحد هذي شعوب الايمان وكذلك حديث عبد القيس قال الذي امركم امركم في ارضه او انهاكم الاربع امركم بالايمان بالله وحده ائدرون ما الايمان بالله وحده؟ شهادة ان لا اله الا الله - [01:30:23](#)

وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وان تؤدوا خبث ما عن القرآن انتم. فسر الايمان بالشهادتين والصلاة

والزكاة والصوم فدل على ان الاعمال داخله في المستقبل والايمان. والايمان يزيد وينقص. قال هذا - 01:30:50
واما الذين امنوا فزادتهم ايمانا ليزدادوا ايمانا مع ايمان يزيد وينقص. يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية هذا هو الصوم الذي تدل عليه
النصوص عند الايمان قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالقلب وعمل بالجوارح يزيد بالطاعة - 01:31:07
معصية ولهذا يقول العلماء علماء الايمان قول باللسان واعتقاد بالجلال وعمل بالاركان الجوارح يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان نعم
خلافًا للمرجئة المرجئة ذهبوا الى الاعمال ليست داخل مسمى الامام قال المرجئة قال والايمان - 01:31:25
تصديق القلب فقط اذا صدق بقلبه فهو مؤمن. ومرجئة طائفته المرجية محضة الغلاة الجهمية يقول الايمان هو التصديق - 01:31:46